بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما انعم علينا بتعليم الالسنة وتفهيم حقايقها • والعما غرايب اسرار اللغات وعجايب دقايقها • والصلوة على محمد المبعوث بمعجز البيان • المنعوت بفصاحة اللسان • والسلام على اله وصحبه الكرام ومن تبعهم باحسان • وبعد فهذه رسالة مرتبة في بيان مزية اللسان الفارسية على ساير الالسنة ما خلا العربية فانها ممتازة من بينها بكمال الفصاحة مخصوصة بالوصول الى ذروة الاعجاز وتمام الشهادة لا مرد لها على ان الفارسية تلو العربية في الفصاحة وان لها فضيلة الاحتجاج متباز من بين ساير ما ذكر في كتب الفقه انه لو قرا المصلى بالفارسية جازت صلوته عند ابي حنيفة ونكره وعندهما لم تجز ان كان يحسن العربية وان لم يحسنها جازت وفي الكافي قال ابو سعيد البردعي لم تجز بغير الفارسية لمزيتها على غيرها للحديث لسان اهل الجنة العربية والفارسية الدرية

انشد لعصابة الجرجاني في تفضيل فارس **شعر** الدار داران ايوان وغمدان • والملك ملكان ساسان وقحطان • والناس فارس والاقليم بابل • والاسلام مكة والدنيا خراسان • اراد بايوان ايوان كسرى بمداين وبغمدان قصر بلقيس بصنعا • قالوا ان الذي بنى غمدان سليمان بن داود عليهما السلام امر الشياطين فبنوا لبلقيس ثلثة قصور بصنعا غمدان وسلحين وبينون وفيها يقول الشاعر • هل بعد غمدان او سلحين من اثر • او بعد بينون يبني الناس • وهدم غمدان في ايام عثمان بن عفان رض فقيل له كهان اليمن يزعمون ان الذي يهدمه يقتل فامر باعادة بناه فقيل له لو انفقت عليه خراج الارض ما اعدته كما كان فتركه وقيل وجد على خشبة من خشبه لما ضرب وهدم مكتوب برصاص مصبوب اسلم غمدان هادمك مقتول فهدمه عثمان رض فقتل والمراد من ساسان وقحطان جدا ملوك العجم والعرب وبابل بكسر الباء اسم ناحية منها الكوفة والحلة ينسب اليها السحر والخمر وقال ابو معشر اول من سكنها نوح عليه السلام وهو اول من عمرها وكان نزلها بعقب الطوفان وفي معجم البلدان ان مدينة

ان مدينة بابل بناها بيوراسف الجبار واشتق اسمها من اسم المشتري لان بابل باللسان البابلي الاول اسم للمشتري ولم تزل عامرة حتى كان الاسكندر هو الذي اخربها وفي كتاب المجالس عن انس بن مالك رض قال لما حشر الله الخلايق الى بابل بعث اليهم ريحا شرقية وغربية وقبلية وبحرية فجمعتهم الى بابل فاجتمعوا يومئذ ينظرون لما حشروا له اذ نادى مناد من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره واقصد البيت الحرام بوجهه فله كلام اهل السماء فقال يعرب بن قحطان انا فقيل له يا يعرب بن قحطان بن هود انت هو فكان اول من تكلم بالعربية ولم يزل المنادي ينادي من فعل كذا فله كذا وكذا حتى افترقوا على اثنين وسبعين لسانا وانقطعت الاصوات وتبلبلت الالسن فسميت بابل وكان اللسان يومئذ بابليا وفارس ولاية واسعة واقليم فسيح اول حدودها من جهة العراق ارجان ومن جهة كرمان ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف ومن جهة السند مكران وقصبتها الان شيراز وكان ارض فارس قديما قبل الاسلام ما بين نهر بلخ الى منقطع اذربيجان وارمينية الفارسية الى الفرات الى برية العرب الى عمان ومكران والى كابل وطخارستان وهذا هو صفوة الارض واعدلها فيما زعموا ومن قدم مدنها اصطخر وبها كان مسكن ملك فارس حتى تحول اردشير الى جور ويروى في الاخبار ان سليمان عليه السلام بن داود عليهما السلام كان يسير من بحرية اليها من غدوة الى العشية وبها مسجد يعرف بمسجد سليمان وكان اشتهار فارس بملك سليمان قال الخاقاني في قصيدة الفارسية **بيت** لشكر كه جو ارزم شاه تخت صفاهان كرفت • ملك عراقين را بعجم خراسان كرفت • ما بجه توغ او قلعه كردون كشود • مور جه تيغ او ملك سليمان كرفت • قال ابن جبير فارس والروم قريش العجم وقد روي عن النبي عليه السلام انه قال العلم لو كان معلقا بالثريا لتناوله فارس وقال جرير بن الخطفي ان فارس والروم من اولاد اسحق بن ابرهيم عليهما السلام **بيت** ويجمعنا والروم ابناء سادة • ابا لا نبالي بعد من تعذرا •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)